



50

رسالة إلى الإمام



## 50 رسالة إلى الإمام ... الإمام الذي نحتاج

### خمسون رسالة ملهمة في الدعوة والحياة

#### مقدمة الكتاب

أيها الإمام المبارك، أيها القارئ الحبيب،

إن للإمامة جلالاً وهيبه، فهي ليست مجرد وظيفة تؤدَّى، ولا مكانة اجتماعية تُكتسب، بل هي عهد مع الله، وأمانة في أعناقكم، ومسؤولية عن أرواح تصلي خلفكم، وقلوب تترقب منكم كلمة الهدى والنور.

الإمام ليس قارئاً للقرآن في المحراب فقط، بل هو لسان صادق للحق، ووجه مشرق للأمة، وأب حانٍ لأهل المسجد، وحكيم بين الناس، ومعلم للأجيال. وحين يصلح الإمام يصلح المجتمع من حوله، وحين يضعف أثره تتعثر الخطى وتضيع البوصلة.

غير أن واقعنا اليوم يشهد بشكاوى متكررة من بعض الأئمة: خطب لا تحرك، أو دروس بلا أثر، أو ضعف في التواصل مع الناس، أو انشغال عن دور المسجد الحقيقي. هذه الظواهر — وإن كانت لا تعم الجميع — هي التي دفعت إلى كتابة هذا الكتاب، حرصاً على أن يكون الإمام نموذجاً مثالياً في العلم والقدوة والدعوة والاجتماع.

لقد تغير زماننا، وتشابكت تحدياته: سرعة في التبدل، تيارات فكرية متلاطمة، وأدوات إعلامية وتقنية لا تهدأ. وهنا تتعاظم الحاجة إلى الإمام الذي يجمع بين رسوخ القدم في العلم، ورحابة الصدر في الدعوة، ورهافة الحس في فهم الناس، وسعة الأفق في التعامل مع قضايا العصر.

أيها الإمام، أيها القارئ الكريم،

بين يديك خمسون نصيحة، ليست أوامر ولا جُملاً جافة، بل هي لآلئ صغيرة التقطناها من بحر الوحي، وتجارب السلف، وحكمة التاريخ، ورؤى الواقع. وضعت لتكون زاداً لك في الطريق، وإضاءات لقلبك وعقلك، ورفيقاً يذكرك إذا نسيت، ويشدّ على يدك إذا تعبت.

لقد ورّعنا هذه الرسائل على سبعة محاور جامعة:

• صلتك بالله.

• علمك وبحثك.

- خطبك ودروسك.
- تعاملك مع الناس.
- حياتك الشخصية.
- تطوير ذاتك وأدواتك.
- قيادتك للمسجد والمجتمع.

وتبقى الرسالة الأخيرة هدية خاصة، ليست كغيرها: دعوة لأن تراجع نفسك، وتعيد النظر فيما مضى، وتكتب بيدك جدولاً تحاسب فيه نفسك بين الحين والآخر، لأن الإمام الحق هو من يبدأ بإصلاح نفسه قبل أن يسعى لإصلاح غيره.

هذا الكتاب موجّه إليك أيها الإمام العزيز، لكنه كذلك نافع لكل مؤمن يريد أن يسمو بروحه، ويتزود لحياته، ويصنع لنفسه أثراً طيباً في الناس.

فاجعل هذه الرسائل زادك، وأقرأها بقلبك لا بعينيك فقط. ضعها بين يديك لا ككتاب يُطوى، بل كرفيق يلازمك، وكأب ناصح أو صديق محب يهمس لك:

"امضِ على بركة الله، فالأمة تنتظر منك الكثير".

---

مع تحيات المؤلف :

دكتور سعد جبر

إمام وخطيب ومدرس

بوزارة الأوقاف المصرية

## المحور الأول: الرسائل الإيمانية والروحية

### 1 اجعل نيتك أصل كل عملك

💡 مدخل (آية أو حديث + حكمة):

قال ﷺ: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى" متفق عليه .  
وقال الفضيل بن عياض رحمه الله: "ترك العمل من أجل الناس رياء، والعمل من أجل الناس شرك، والإخلاص أن يعافيك الله منهما".

📄 النصيحة العملية:

- قبل أن تصعد المنبر أو تؤم الناس، اسأل نفسك: "لمن أفعل هذا؟".
- جدّد نيتك مع كل عمل صغير أو كبير، حتى لا يسرقها الرياء.
- اكتب نيتك أحياناً في ورقة صغيرة لتبقى واعياً بها.
- تذكر أن الناس لا ينفعونك ولا يضرّونك، إنما ربك هو الذي يرفعك.
- لا تجعل نيتك ثابتة، بل مجددة دائماً، حتى تنمو معك.

📖 قصة/أثر:

جلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوماً فقال: "اللهم اجعل عملي كله صالحاً، واجعله لوجهك خالصاً، ولا تجعل فيه لأحد غيرك شيئاً." وكانوا يرون أن الإخلاص هو روح كل عمل، وأن العمل بلا نية صالحة جسد بلا روح.

🔚 الخاتمة (نتيجة/ضرر):

من جعل نيته لله، صار عمله نوراً وبركةً، وفتح الله له القبول في قلوب العباد. أما من غفل عن النية، تاه في سراب الألقاب والمديح، ولم يبق له عند الله شيء.

### 2 الزم قيام الليل فهو سرّ القوة

من أقوال الحكماء: "بنافذة السماء حين ينام الناس"

💡 مدخل:

قال تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: 79].  
وقال الحسن البصري: "لم أجد شيئاً من العبادة أشد من قيام الليل".

📄 النصيحة العملية:

- اجعل لك ورداً ثابتاً من الليل، ولو ركعتين لا تتركهما.
- استيقظ قبل الفجر بدقائق، فذلك الوقت أنقى القلوب وأقرب للدعاء.
- ابدأ بالقليل واستمر عليه، ثم زد شيئاً فشيئاً.

- ليكن معك صحبة صالحة تُذكرك بالقيام.
- استحضر أن بركة النهار من نور الليل.

#### 📖 قصة:

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوقظ أهل بيته فيقول: "الصلاة الصلاة" ويتلو: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾.

#### 🔚 الخاتمة:

قيام الليل قوة في القلب، ونور في الوجه، وبركة في العمل. ومن هجره، فاته شرف الخلوة مع الله.

### 3 لا تهجر وردك القرآني اليومي

من أقوال الحكماء: " بالقرآن.. غذاء يومك قبل قوت جسدك "

#### 💡 مدخل:

قال ﷺ: "اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه" رواه مسلم.  
وقال عثمان بن عفان: "لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام الله".

#### 📌 النصيحة العملية:

- اجعل لك قدرًا ثابتًا يوميًا ولو صفحة واحدة.
- اقرأه بتدبر لا بسرعة، فالقليل مع فهم خير من الكثير مع غفلة.
- لا تجعل القرآن مرتبطًا فقط بالتحضير للخطب والدروس.
- اربطه بدعائك وأحوالك اليومية.
- علم أهلِكَ وأبناءكَ وردًا ثابتًا معك.

#### 📖 قصة:

كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول: "من أحب أن يعلم أنه يحب الله، فلينظر إلى حبه للقرآن، فإنما يحب الله من يحب كلامه".

#### 🔚 الخاتمة:

القرآن هو زادك الحقيقي، من حفظه في قلبه لم يضل ولم يشق، ومن هجره عاش فراغًا وإن كثر علمه.

### 4 أكثر من الدعاء في الخلوات

من أقوال الحكماء: "حين تُغلق الأبواب.. يفتح الله لك أبواب السماء"

### 💡 مدخل:

قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ غافر: 60.  
وقال ابن عطاء: "لا تترك الدعاء لعدم الإجابة، فإن في الدعاء عبادة".

### 📝 النصيحة العملية:

- خصص وقتًا ثابتًا للدعاء وحدك بعيدًا عن الناس.
- أكثر من دعاء السر لا الجهر.
- اجعل لك أدعية مأثورة تحفظها وتكررها.
- ادعُ للناس في غيبتهم، يُستجاب لك ويُفتح قلبك لهم.
- لا تجعل الدعاء فقط عند الحاجة، بل عادة يومية.

### 📖 قصة:

كان عمر رضي الله عنه يقول: "إني لا أحمل هم الإجابة، ولكن أحمل هم الدعاء، فإذا ألهمت الدعاء علمت أن الإجابة معه".

### 🔚 الخاتمة:

الدعاء في الخلوات يفتح لك أبواب الفرج، ويُنشئ بينك وبين الله صلة خاصة لا يطلع عليها الناس.

## 5 حاسب نفسك بصدق قبل أن تُحاسب

من أقوال الحكماء: "تقف مع نفسك.. قبل أن تُوقف بين يدي الله"

### 💡 مدخل:

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا".

### 📝 النصيحة العملية:

- خصص وقتًا آخر الليل لمراجعة أعمال يومك.
- اكتب أخطاءك في ورقة، وامحها بعد التوبة.
- اجعل محاسبتك لنفسك أخف من محاسبة غيرك لك.
- لا تبرر لنفسك دائمًا، بل كن صريحًا.
- ضع هدفًا صغيرًا لتعديله في اليوم التالي.

### 📖 قصة:

كان أبو الدرداء رضي الله عنه يقول: "لا يفقه الرجل حتى يكون لنفسه أشد محاسبة من الشريك لشريكه".


## الخاتمة:

من حاسب نفسه في الدنيا استراح في الآخرة، ومن غفل، تداركته الحسرات يوم الحساب.

## 6 تواضع لله ولعباده يرفعك الله

من أقوال الحكماء : " كلما انحنيت لله .. رفعك في أعين الناس "

### مدخل:

قال  : "وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله " رواه مسلم.  
وقال الشافعي " برفع الناس قدرًا من لا يرى قدره " .

### النصيحة العملية:

- لا تُظهر نفسك فوق الناس في المجلس أو في الحديث.
- تقبّل النقد بصدر واسع.
- اجلس مع الصغار كما تجلس مع الكبار.
- لا تجعل علمك حاجزًا بينك وبين الناس.
- اذكر دائمًا أن الكبرياء لله وحده.

### قصة:

كان عمر بن عبد العزيز إذا ذُكر عنده التواضع بكى وقال: "بلغنا أن المتواضعين يرفعهم الله يوم القيامة حتى يجعلهم في صفوف الملائكة".


## الخاتمة:

التواضع يفتح لك قلوب الناس، أما الكبر فيغلق حتى أبواب السماء.

## 7 اجعل الآخرة حاضرة في قلبك دائمًا

من أقوال الحكماء : " من جعل الآخرة نصب عينيه .. كفاه الله همّ الدنيا "

### مدخل:

قال  : " من كانت الآخرة همّه جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة ) " رواه الترمذي.

### النصيحة العملية:

- استحضر الآخرة قبل أي قرار أو عمل.
- اجعل لك وردًا من ذكر الموت يوميًا.

- أكثر من زيارة القبور لتذكّر المصير.
- اجعل خطبك ودروسك موصولة بالآخرة.
- لا تشغل بزيّنة الدنيا عن الأبدية.

#### 📖 قصة:

كان علي رضي الله عنه يقول: "إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة، والآخرة قد ارتحلت مقبلة، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا".

#### 🔙 الخاتمة: END

من جعل الآخرة أمامه سهلت عليه الدنيا، ومن غفل عنها، عاش تعبًا لا ينتهي.

---



## المحور الثاني: الرسائل العلمية والفكرية

### 8 ابني علمك على أصول راسخة

من أقوال الحكماء : " :من بنى على الرمل... سقط مع أول ريح"

💡 مدخل:

قال تعالى: ﴿أَقْمِنُ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: 109].

📝 النصيحة العملية:

- ابدأ بالقرآن الكريم فهو أصل العلوم.
- اجعل السنة النبوية مرجعك الثاني.
- تعلم أصول الفقه واللغة لفهم النصوص.
- لا تشغل نفسك بالفروع قبل ضبط الأصول.
- تدرج في الطلب ولا تتعجل.

📖 قصة:

قال الشافعي: "من تفقه من بطون الكتب ضيَّع الأحكام، ومن أخذ العلم من أفواه العلماء حاز الفهم."

🔙 الخاتمة: END

العلم الذي لا أصل له سراب، ومن ضبط الأصول كان كالشجرة الطيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء.

### 9 اجعل القرآن والحديث أعمدة معرفتك

من أقوال الحكماء : " :إذا ضاع العمود... انهار السقف"

💡 مدخل:

قال ﷺ: «تركتم فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: كتاب الله وسنتي» (موطأ مالك).

📝 النصيحة العملية:

- خصص وقتاً يومياً لتلاوة القرآن بتدبر.
- احفظ مجموعة منتقاة من أحاديث الأحكام والفضائل.
- اعتمد على شروح العلماء المعتبرين.
- اربط بين التفسير والفقه والحديث.

- اجعل كل علم ترجع به إلى نص من كتاب أو سنة.

#### 📖 قصة:

كان الإمام أحمد إذا أشكل عليه مسألة قال: "التمسوا لها الحديث، فإن وُجد فيها، وإن لم يوجد فهو رأيي."

#### 🔚 الخاتمة:

من جعل مرجعه القرآن والحديث اهتدى، ومن قَدّم غيرهما ضل وتاه.

### 10 العلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر

من أقوال الحكماء: "بُنِزِلَ العلم إلى الأسواق ليمشي بين الناس"

#### 💡 مدخل:

قال ﷺ: «العلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر» (أثر مشهور).

#### 📝 النصيحة العملية:

- اربط الفقه بالواقع وقضايا الناس.
- اجعل الفكر وسيلة لحلول عملية.
- شارك الناس بعلمك من خلال الخطب أو الكتابة أو المشورة.
- اسع لتبسيط العلم لا لتعقيده.
- لا تجعل العلم نظريات جافة بل حياة عملية.

#### 📖 قصة:

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: "تفقهوا قبل أن تسودوا"، أي تعلموا كيف تطبقون العلم في حياتكم قبل أن تتصدروا.

#### 🔚 الخاتمة:

العلم الحي يثمر أعمالاً، والعلم الميت مجرد أوراق وصفحات.

### 1 1 أدواتك مفاتيحك... فأحسن شحذها

من أقوال الحكماء: "من لا سيف له... لا مكان له في الميدان"

#### 💡 مدخل:

قال علي رضي الله عنه: "قيمة كل امرئ ما يُحسن."

#### 📝 النصيحة العملية:

- تعلم طرق البحث الأكاديمي.

- تمرن على النقد والتحليل لا على النقل فقط.
- اجعل لك إتقاناً في مهارات القراءة السريعة والفهم العميق.
- طور نفسك في مهارات الكتابة العلمية.
- استفد من التقنية الحديثة في إدارة المراجع.

#### 📖 قصة:

الخليل بن أحمد الفراهيدي لم يكتفِ بالمعرفة، بل وضع منهجية جديدة حتى ابتكر علم العروض، لأنه أتقن أدواته.

#### 🔚 الخاتمة:

من أحسن شحذ أدواته فتح له أبواب الإبداع، ومن أهملها عجز عن المنافسة.

### 2 1 قيد العلم بالكتابة

من أقوال الحكماء: " ما لم يُكتب... ينبخر مع الريح "

#### 💡 مدخل:

قال ﷺ: «قيدوا العلم بالكتابة» (رواه الحاكم).

#### 📝 النصيحة العملية:

- خصص دفترًا أو ملفاً رقمياً لخلاصاتك.
- دوّن الفوائد مباشرة عند قراءتها.
- راجع ما كتبت كل فترة لتثبيته.
- صنّف ملاحظاتك حسب الموضوعات.
- اجعل الكتابة عادة يومية لا استثناء.

#### 📖 قصة:

ابن الجوزي كتب آلاف الصفحات حتى قال: "إني لأفرح بالليلة الممطرة لأنني أكتب فيها وحدي بعيداً عن الناس."

#### 🔚 الخاتمة:

الذاكرة تخون، لكن القلم أمين لا يضيع ما سطر به.

### 3 1 اجمع بين التراث والمعاصرة بوعي

من أقوال الحكماء: " قدماك في الماضي... وعينك في الحاضر "

💡 مدخل:

قال تعالى: ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾ [لقمان: 15].

📖 النصيحة العملية:

- اقرأ كتب السلف لفهم جذور العلم.
- تابع المستجدات الفكرية المعاصرة.
- لا تنغلق على الماضي وحده.
- لا تدب في الحاضر وتنسى الأصالة.
- اجعل التراث قاعدة والحاضر أفقًا.

📖 قصة:

الإمام محمد عبده جمع بين قراءة التراث والوعي بواقعه، فصار من أعلام الإصلاح والتجديد.

🔚 الخاتمة:

من جمع بين الأصالة والمعاصرة سار على بصيرة، ومن اقتصر على أحدهما ضاع بين الإفراط والتفريط.

4 1 علم بروحك لا بلسانك فقط

من أقوال الحكماء: "المعلم طبيب الأرواح لا ملقن العقول"

💡 مدخل:

قال ﷺ: «إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير» (الترمذي).

📖 النصيحة العملية:

- اجعل التعليم رسالة لا وظيفة.
- علم بروح وحب لا بجمود وحفظ.
- اربط العلم بالقيم والأخلاق.
- خاطب عقول طلابك وقلوبهم معًا.
- كن قدوة قبل أن تكون معلمًا.

📖 قصة:

كان عبد الله بن المبارك إذا جلس يعلم بكى حتى يبكي تلاميذه، لأنه كان يعلم من قلبه لا من كتابه فقط.

🔚 الخاتمة:

التعليم بلا روح يميت النفوس، والتعليم الصادق يحييها ويغيرها.

## المحور الثالث: الرسائل الدعوية والمسجدية

### 5 1 اجعل خطبتك رسالة لا عادة

من أقوال الحكماء: "الكلمة الحية تفتح القلوب... والكلمة الميتة تمرّ مرور الريح"

💡 مدخل:

قال ﷺ: «إن من البيان لسحراً» (رواه البخاري).  
والإمام الغزالي يقول: "الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب، وإذا خرجت من اللسان لم تتجاوز الآذان."

📝 النصيحة العملية:

- هيئ لخطبتك بتحضير لا بالارتجال الفارغ.
- اجعل موضوع الخطبة يعالج حاجة الناس.
- استعمل لغة واضحة قريبة من العقول.
- اربط الخطبة بالقرآن والحديث ربطاً حياً.
- اختتم بخلاصة عملية واضحة.

📖 قصة:

كان النبي ﷺ إذا خطب احمزت عيناه، وارتفع صوته، وكأنه منذر جيش، فيقول: "صَبِّحْكُمْ وَمَسَاكُم"، حتى تهتز القلوب.

🔚 الخاتمة:

من جعل خطبته رسالة أثمرت في الناس، ومن جعلها عادة ثقيلة، ملأها الناس وغفلوا عنها.

### 6 1 اربط الناس بالقرآن حياً في قلوبهم

من أقوال الحكماء: "اجعل القرآن ربيع قلوبهم... لا كلمات تتلى فقط"

💡 مدخل:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾ [يونس: 57].

📝 النصيحة العملية:

- اجعل دروسك مرتبطة بالقرآن دائماً.
- فسر الآيات بوضوح يناسب الناس.
- علّمهم كيف يعيشون مع الآية في حياتهم.

- ذكّرهم بفضل التلاوة والعمل معًا.
- احرص على ربط كل حدث بآية أو توجيه.

#### 📖 قصة:

كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: "إذا سمعت الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فأرעה سمعك، فإنه خير تؤمر به أو شر تنهى عنه."

#### 🔚 الخاتمة:

القرآن حياة، فإذا لم تُدخل الناس في نوره، بقوا في ظلام العادات والتقاليد.

### 7 1 اهتم بالصغار فهم رجال الغد

من أقوال الحكماء: "بِالْغُرْسِ الْمُبَكَّرِ يَثْمُرُ رَجُلًا عَظَمَاءُ"

#### 💡 مدخل:

قال ﷺ: «مُرُوا أَبْنَاءَكُمْ بِالصَّلَاةِ لَسَبْعٍ» (رواه أبو داود).

#### 📌 النصيحة العملية:

- اجعل للصغار حلقات ومسابقات داخل المسجد.
- قرّبهم ولا تزجرهم إذا أخطأوا.
- علّمهم الأدب في الصلاة بالحسنى.
- اجعل المسجد مكانًا يحبه الطفل لا يخشاه.
- امدح إنجازاتهم الصغيرة ليزدادوا حبًا.

#### 📖 قصة:

كان النبي ﷺ يخفف صلاته أحيانًا لسماع بكاء طفل، رحمهً بأمه، ليعلمنا أن الصغير في المسجد له اعتبار.

#### 🔚 الخاتمة:

من أهمل الصغار خسر رجال الغد، ومن رعاهم كسب أمة كاملة.

### 8 1 لا تغفل عن تعليم النساء نصيبًا كريمًا

من أقوال الحكماء: "بِالْمَرْأَةِ شَطْرَ الْمَجْتَمَعِ... فَاجْعَلْ لَهَا شَطْرًا مِنْ عِلْمِكَ"

#### 💡 مدخل:

قالت النساء للنبي ﷺ: "غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يومًا من نفسك" فخصّصَ لهن يومًا يعظهن فيه (رواه البخاري).

### النصيحة العملية:

- خصص دروساً أسبوعية للنساء.
- اجعل زوجتك أو إحدى العالمات سنداً في التعليم.
- احرص على مخاطبة النساء بما يناسب قضاياهن.
- استمع لاستفساراتهن بصدر رحب.
- لا تجعل المرأة مهمشة في المسجد.

### قصة:

كان ابن عباس رضي الله عنه يقف للنساء يسألن عن أحكام الحيض والنفاس ولا يستنكف، ويجيبهن برفق.

### الخاتمة:

من علم النساء، علم أمهات المستقبل، ومن أهملهن حرم أجيالاً من الخير.

### 9 1 ليكون المسجد بيتاً حياً للمجتمع

من أقوال الحكماء: "المسجد قلب الحي... إن نبض عاش الناس"

### مدخل:

كان مسجد النبي ﷺ مركز العبادة والعلم والشورى والجهاد.

### النصيحة العملية:

- اجعل المسجد مكاناً للعلم والذكر لا للصلاة فقط.
- نظم أنشطة اجتماعية نافعة تحت إشرافك.
- استضيف لقاءات أخوية تعزز المحبة.
- احرص على نظافة وجمال المسجد.
- اجعل الناس يرون المسجد بيتاً لهم.

### قصة:

كان النبي ﷺ إذا قديم وفد نزل بهم في المسجد، وجعل فيه قضاء الحاجات، حتى كان المجتمع كله يتجمع حوله.

### الخاتمة:

المسجد إذا عاش... عاش المجتمع، وإذا مات المسجد ماتت القلوب.

## 0 2 راع حال المصلين في طول الخطبة والدروس

من أقوال الحكماء: " :التخفيف لا التثقل... مفتاح القلوب والعقول"

💡 مدخل: قال ﷺ: «إن منكم منفرين، فأياكم أم الناس فليوجز، فإن فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة» (متفق عليه).

### النصيحة العملية: 📝

- اجعل خطبك معتدلة لا مملة ولا مقتضبة.
- راع أن بين المصلين أطفالاً وكباراً.
- اجعل الدرس قصيراً مفيداً بدل الإطالة المرهقة.
- أعط الخلاصة العملية في النهاية.
- راقب وجوه الناس، فإن ملّوا فاختم.

### 📖 قصة:

كان النبي ﷺ يتخول أصحابه بالموعظة مخافة السّامة، أي يختار لهم الوقت المناسب كي لا يملّوا.

🔙 الخاتمة: من راعى المصلين أحبه الناس، ومن أثقل عليهم نفرهم من المسجد.

## 1 2 اجعل صوتك وابتسامتك دعوة بحد ذاتها

من أقوال الحكماء: " :الابتسامة صدقة... والصوت الحسن رسالة"

💡 مدخل: قال ﷺ: «تبسمك في وجه أخيك صدقة» (رواه الترمذي).

### النصيحة العملية: 📝

- درّب صوتك على التلاوة المؤثرة.
- اجعل صوتك بالخطبة واضحاً رحيماً.
- لا تصرخ، بل اجعل نبرتك تصل القلوب.
- ابتسم في وجوه المصلين بعد الصلاة.
- اجعل الناس يرون فيك بَسْرًا لا مُتَعَالِيًا.

📖 قصة: كان النبي ﷺ إذا لقي أحداً بوجهٍ طلق حتى قال جرير بن عبد الله: "ما رأي رسول الله ﷺ إلا تبسم في وجهي".

🔙 الخاتمة: الصوت الحسن والوجه البشوش قد يهديان قلوباً أكثر مما تهديها خطبة طويلة.



## المحور الرابع: الرسائل الاجتماعية والقيادية

### 2 2 كن قدوة حقيقية في أخلاقك

💡 مدخل:

قال ﷺ: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" رواه مالك.

📖 النصيحة العملية:

- لا تدع كلامك يخالف فعلك.
- كن أول من يطبق ما تدعو إليه.
- اجعل أبنائك وأهل بيتك يرون فيك القدوة قبل غيرهم.
- ليكن الناس إذا رأوك، ذكروا الله واستحيوا من المعصية.

📖 قصة:

كان عبد الله بن المبارك إذا ذكر عند الناس، قالوا: "هكذا يكون العالم الذي يوافق علمه عمله".

🔙 الخاتمة: END

القدوة الصالحة أبلغ من ألف خطبة، والناس أعينهم تسبق آذانهم.

### 3 2 أصلح بين المتخاصمين بالحكمة

💡 مدخل:

قال تعالى: "بَلَا حَيْرِي فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ" النساء: 114.

📖 النصيحة العملية:

- اجعل قلبك بيتاً يسع المتخاصمين.
- لا تنحز لطرف دون الآخر.
- استمع أكثر مما تتكلم.
- ذكّرهم بالله واليوم الآخر، فتهدأ النفوس.

📖 قصة:

كان النبي ﷺ إذا سمع عن خصومة بادر إلى الإصلاح بنفسه، حتى قيل عنه: "كان إذا خرج أصلح بين اثنين".

🔙 الخاتمة: END

المصلح يعيش في قلوب الناس بعد أن يُنسى غيره، لأنه أطفأ نار الفتنة وأقام صرح المودة.

## 4 2 شارك الناس أفراحهم وأحزانهم

💡 مدخل:

قال ﷺ: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" رواه مسلم.

📖 النصيحة العملية:

- احضر مناسبات الزواج والولادة.
- قف بجوار أهل الميت، وكن عوناً لهم.
- شارك الناس حتى بالكلمة الطيبة إن عجزت عن المال.
- اجعل المسجد مكاناً لتبادل المواساة والدعاء.

📖 قصة:

كان النبي ﷺ يبكي لبكاء أصحابه، ويفرح لفرحهم، حتى قالوا: "كان أقرب إلينا من أنفسنا".

🔚 الخاتمة:

من عاش هموم الناس عاشوا له بالحب والدعاء.

## 5 2 اقترب من الشباب وأعطهم ثقتك

💡 مدخل:

قال ﷺ: "سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله... وشاب نشأ في عبادة الله" رواه البخاري ومسلم.

📖 النصيحة العملية:

- استمع لأفكارهم مهما بدت غريبة.
- أعطهم فرصاً لتحمل المسؤولية.
- كن قريباً منهم في لغة الخطاب ومكان الجلوس.
- شجع مبادراتهم ولا تزدري تجاربهم.

📖 قصة:

ولّى النبي ﷺ أسامة بن زيد -وكان شاباً- قيادة جيش فيه كبار الصحابة، ليعلم الأمة الثقة بجيل الشباب.

🔚 الخاتمة:

الشباب طاقة الأمة، إن احتضنتهم سمت، وإن أهملتهم ضاعت.

## 6 2 اجعل المسجد منطلقاً لمبادرات الخير

💡 مدخل:

قال تعالى: "فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُزْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ" (النور: 36).

📝 النصيحة العملية:

- اجعل المسجد مركزاً لتعليم القرآن والعلوم النافعة.
- انطلق منه لحملات إغاثة الفقراء.
- اجعل فيه مجلساً للشباب لتبادل الأفكار.
- نسّق أنشطة اجتماعية تنطلق من المسجد وتعود إليه.

📖 قصة:

كان مسجد النبي ﷺ جامعةً ومجلس شورى ومركز إغاثة ومكاناً للعبادة، فُبُنيت الحضارة من حوله.

← الخاتمة: END

إذا عاد المسجد قلب المجتمع، عاد المجتمع حيّاً بالإيمان والعمل.

## 7 2 استمع أكثر مما تتكلم

💡 مدخل:

قال علي رضي الله عنه: "الناس أعداء ما جهلوا".

📝 النصيحة العملية:

- اجعل من وقتك نصيباً للاستماع للناس.
- لا تقاطع من يتكلم، حتى يفرغ.
- استوعب كلام الناس ولو كان مخالفاً لرأيك.
- دوّن ملاحظاتك لتفكر فيها قبل أن ترد.

📖 قصة:

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضع أذنه للناس في الأسواق، يسمع لهم قبل أن يتكلم.

← الخاتمة: END

المستمع الجيد يكسب القلوب قبل أن يكسب العقول.

## 8 2 اجعل حوارك أداة بناء لا هدم

💡 مدخل:

قال تعالى " وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا " البقرة: 83.

📝 النصيحة العملية:

- اجعل كلماتك جسورًا لا سكاكين.
- ناقش بقصد الإصلاح لا الجدل.
- استعمل لغة هادئة بعيدًا عن الغضب.
- إذا غضبت فاصمت حتى تهدأ نفسك.

📖 قصة:

كان الشافعي يقول: "ما ناظرت أحدًا إلا أحببت أن يُظهر الله الحق على لسانه".

🔙 الخاتمة: END

الحوار البناء يحيي العقول، والجدال العقيم يميت القلوب.

---

## المحور الخامس: الرسائل الشخصية والأسرية

9 2 اعتن بمظهرك فهو رسالة غير منطوقة

💡 مدخل:

قال ﷺ: "إن الله جميل يحب الجمال" رواه مسلم.

📝 النصيحة العملية:

- اجعل ثيابك نظيفة مرتبة دائماً.
- اهتم برائحة طيبة، فالمسجد بيت الله.
- اعتدل في لباسك، لا إسراف ولا إهمال.
- ليكن أولادك وتلاميذك فخورين بمظهرك قبل علمك.

📖 قصة:

كان ابن عمر رضي الله عنه يلبس أجمل الثياب إذا خرج للناس، ويقول: "الله أحق أن يتجمل له".

🔙 الخاتمة: END

المظهر الحسن يفتح القلوب قبل أن ينطق اللسان.

0 3 حافظ على صحتك فهي رأس مالك

💡 مدخل:

قال ﷺ: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ" رواه البخاري.

📝 النصيحة العملية:

- اجعل الرياضة عادة يومية ولو بالمشي.
- انتبه لغذائك وابتعد عن الإسراف.
- نم ساعات كافية تعينك على العبادة والعمل.
- لا تؤخر العلاج إذا مرضت.

📖 قصة:

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: "علّموا أبناءكم السباحة والرماية وركوب الخيل." إشارةً إلى قوة البدن لحمل رسالة الدين.

### الخاتمة: END

صحتك أمانة، فإذا ضعفت صحتك ضعفت رسالتك.

## 1 3 لا تحرم أهلك من وقتك وحنانك

مدخل: 💡

قال ﷺ: "خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي" رواه الترمذي.

النصيحة العملية: 📝

- خصص وقتًا يوميًا للجلوس مع الأهل بلا انشغال.
- استمع لهموم زوجتك وأولادك.
- شارك أولادك لعبهم وتعليمهم.
- اجعل حنانك سندًا لهم في زمن القسوة.

قصة: 📖

كان النبي ﷺ يقبل الحسن والحسين، ولما تعجب الأقرع بن حابس قال: "إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا!" فقال ﷺ: "من لا يرحم لا يُرحم".

### الخاتمة: END

## 2 3 اجعل بيتك بيت علم ورحمة

مدخل: 💡

قال تعالى: "وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا" طه: 132.

النصيحة العملية: 📝

- خصص مجلسًا أسبوعيًا للقرآن والذكر في البيت.
- علّم أبنائك آداب الإسلام قبل علوم الدنيا.
- اجعل بيتك ملاذًا للسكينة والرحمة لا للخصام.
- عود أهل بيتك على الضيافة والكرم.

قصة: 📖

كان بيت النبي ﷺ منبعًا للعلم، حتى قالت عائشة رضي الله عنها: "كان الناس يأتونني فيسألونني عن العلم".

← الخاتمة: END

البيت الصالح يصنع أجيالاً صالحة.

### 3 3 توازن بين العمل والراحة

💡 مدخل:

قال ﷺ لعبد الله بن عمرو: "وَإِنْ لَبَدْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لَعِينَكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لَزُوجَكَ عَلَيْكَ حَقًّا" رواه البخاري.

📖 النصيحة العملية:

- لا تفرط في العمل حتى تنهك جسدك.
- اجعل للراحة وقتًا ثابتًا في يومك.
- وَرِّعْ مهامك ولا تحمّل نفسك فوق طاقتها.
- خطط ليومك بين العبادة والدعوة والراحة.

📖 قصة:

لما بالغ عبد الله بن عمرو في العبادة، نهاه النبي ﷺ وأرشده إلى الاعتدال.

← الخاتمة: END

الاعتدال سرّ الاستمرار، والغالي لا يطيق الاستمرار طويلاً.

### 4 3 لا تنس نصيبك من الترفيه المباح

💡 مدخل:

قال علي رضي الله عنه: "إِنَّ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ، فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ".

📖 النصيحة العملية:

- اجعل لك هواية مباحة تمارسها بانتظام.
- سافر مع أهلِكَ بين فترة وأخرى للترفيه.
- شارك أبنائك الألعاب المباحة.
- غيّر الروتين بكلمة طيبة أو نزهة.

📖 قصة:

كان النبي ﷺ يسابق عائشة رضي الله عنها في الطريق، فتارة تسبقه وتارة يسبقها، ليعلم الأمة أن الترفيه لا ينافي الجدّ.

## الخاتمة:

الترفيه المباح يحيي القلب ويجدد الطاقة ويقوّي العزيمة.

## 5 3 عامل نفسك بلطف كما تعامل الناس

### مدخل:

قال ﷺ: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" رواه البخاري ومسلم. فمن أحب لنفسه الخير، لا يضيّعها باللوم المستمر ولا يهملها في جانب من الجوانب.

### النصيحة العملية:

- لا تقسُ على نفسك فوق طاقتها.
- سامح نفسك على أخطائها، وتعلّم منها بدل أن تحطم ذاتك.
- امنح نفسك وقتًا للراحة والهدوء.
- دَلِّل نفسك أحيانًا بما يبهج قلبك في حدود المباح.
- تذكّر أن النفس أمانة، فاعتدل بين محاسبتها وإكرامها.

### قصة:

قال ابن القيم: "السعادة في ثلاثة: أن تكون صادقًا مع الله، راضيًا عن نفسك، محسنًا إلى الناس." وكان عمر رضي الله عنه يقول لنفسه: "حاسبي نفسك، فإن لم ترحمي نفسك لم يرحمك الله".

## الخاتمة:

من قسا على نفسه أضعفها، ومن دلّلها أكثر من اللازم أفسدها، وإنما الفوز في التوازن: لطف بلا تسبّب، وحزم بلا قسوة.



## المحور السادس: الرسائل الإعلامية والتقنية

### 6 3 اجعل التقنية خادماً لدعوتك

💡 مدخل:

قال تعالى: "وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا" (الجمعة: 13).  
فالتقنية من نعم الله، ونعمة الله إما أن تُستثمر في الخير أو تُهدر في اللهو.

📝 النصيحة العملية:

- استخدم التطبيقات الحديثة لتنظيم وقتك ودروسك.
- اجعل المكتبة الإلكترونية رفيقك في البحث والتحضير.
- طوِّع البرامج المرئية والمسموعة لنشر الحق.
- لا تجعل التقنية تستعبدك، بل اجعلها جندياً يخدم رسالتك.

📖 قصة:

كان ابن المبارك يكتب العلم ويبحث به من بلد إلى بلد ليستفيد الناس، واليوم بوسائل التقنية يمكن نشر علم واحد إلى قارات في لحظة.

🔙 الخاتمة:

التقنية سلاح ذو حدين: إما أن تكون لك جسراً إلى الناس، أو تكون عليك ملهيةً عن رسالتك.

### 7 3 لا تنشر قبل التحقق والتثبت

💡 مدخل:

قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا" (الحجرات: 6).

📝 النصيحة العملية:

- تحقق من مصدر أي خبر قبل مشاركته.
- لا تستعجل في إعادة النشر تحت ضغط اللحظة.
- اجعل معيارك: هل في الخبر نفع أم ضرر؟
- تذكر أن خطأ واحداً قد يهدم ثقة الناس بعلمك.

📖 قصة:


قيل لعمر بن الخطاب إن فلاناً شرب الخمر، فأرسل إليه، فتبين أنه لم يفعل، فقال: "كِدْتُمْ أَنْ تَوْفَعُوا بِالرَّجُلِ".

### الخاتمة:

النشر مسؤولية، والكلمة إذا خرجت لا تعود، فكن ميزانًا لا ممرًا لأي خبر.

### 8 3 اجعل ظهورك الإعلامي رسالة لا شهرة

#### مدخل:

قال : "من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة" رواه أبو داود.

#### النصيحة العملية:

- اجعل نيتك في كل ظهور خدمة الدين لا خدمة الذات.
- ركز على قيمة ما تقدمه لا عدد المشاهدات.
- تجنب الاستعراض والبحث عن التصفيق.
- اجعل كل لقاء إعلامي صدقة جارية لا لقطة عابرة.

#### قصة:


كان الشافعي يقول: "وددت أن الناس تعلموا هذا العلم ولم ينسب إليّ منه شيء".

### الخاتمة:

الشهرة ظل زائل، أما الرسالة فتبقى نورًا ممتدًا عبر الأجيال.

### 9 3 استفد من السوشال ميديا لنشر الخير

#### مدخل:

قال : "من دل على خير فله مثل أجر فاعله" رواه مسلم.

#### النصيحة العملية:

- شارك كل يوم آية أو حديثًا بشرح موجز.
- استخدم المقاطع القصيرة لنشر حكم ومواعظ.
- اجعل لك حضورًا ثابتًا يذكر الناس بالله.
- لا تدخل في جدالات عقيمة أو نقاشات فارغة.

#### قصة:

كتب الحسن البصري رسالة صغيرة إلى أحد ولاته فكانت سببًا في إصلاحه، واليوم رسالة قصيرة قد تغير قلب آلاف.

## ← الخاتمة: END

السوشال ميديا منابر مفتوحة، فاختر أن تكون منبرًا للهداية لا منبرًا للغفلة.

### 0 4 وثق علمك ليستفيد من بعدك

#### 💡 مدخل:

قال ﷺ: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم يُنتفع به، أو ولد صالح يدعو له" رواه مسلم.

#### 📝 النصيحة العملية:

- اجمع خطبك ودروسك في ملفات منظمة.
- انشر كتبًا أو كتيبات مختصرة في موضوعاتك.
- سجّل دروسك بالصوت أو الصورة.
- اجعل إنتاجك العلمي متاحًا للأجيال القادمة.

#### 📖 قصة:

دوّن البخاري آلاف الأحاديث في صحيحه، فصار علمه حياة متجددة بعد موته.

## ← الخاتمة: END

العلم إذا لم يُوثّق ضاع، وإن وُثّق بقي شاهدًا لك بعد رحيلك.

### 1 4 تعلّم مهارات العرض والتقديم الرقمي

#### 💡 مدخل:

قال علي رضي الله عنه: "حدّثوا الناس بما يعرفون، أحبّون أن يُكذّب الله ورسوله؟" أي اعرضوا الحق بما يقبله السامع.

#### 📝 النصيحة العملية:

- طوّر أسلوبك في استخدام الشرائح والعروض المرئية.
- تعلّم الإلقاء أمام الكاميرا بمهارة.
- اجعل خطابك قصيرًا مركّزًا يناسب العصر الرقمي.
- استعن بالتقنيات الحديثة في التعليم والتبليغ.

#### 📖 قصة:

كان النبي ﷺ يكرر كلماته ثلاثًا ليعيها الناس، وكأنها مهارة عرض تواصلية بديعة.

← الخاتمة: END

التقديم الرقمي فنّ، فإذا اجتمع مع العلم صار أثره أبقي وأوسع.

## 2 4 اجعل رسالتك الرقمية بقدر رسالتك على المنبر

💡 مدخل:

قال تعالى " اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ) " النحل: 125.

📝 النصيحة العملية:

- اجعل لك حضورًا على المنصات يوازي حضورك على المنبر.
- حضّر رسائل قصيرة تلخّص دروسك.
- تذكر أن جمهورك الرقمي قد يفوق جمهور المسجد آلاف المرات.
- حافظ على نفس الروح: حكمة، رحمة، صدق.

📖 قصة:

كان ابن عباس يفسر القرآن للناس في المسجد، ولو عاش عصرنا لفسّره كذلك في المنصات الرقمية ليستفيد البعيد كما القريب.

← الخاتمة: END

منبرك الرقمي امتداد لمنبر المسجد، فاجعل الكلمة أمانة حيثما وصلت.

## المحور السابع والأخير: الرسائل المستقبلية والتطويرية

3 4 أعدّ جيلاً يواصل الرسالة بعدك

💡 مدخل:

قال ﷺ: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث... أو علم يُنتفع به" رواه مسلم.

📝 النصيحة العملية:

- اختر من طلابك من ترى فيهم بذور القيادة.
- هيئهم بالعلم والعمل والقدوة.
- أعطهم فرصاً حقيقية للخطابة والتعليم.
- ذكّرهم أن حمل الدعوة أمانة ممتدة.

📖 قصة:

ربّي النبي ﷺ ابن مسعود على القرآن حتى صار من كبار فقهاء الصحابة، يورث العلم جيلاً بعد جيل.

🔚 الخاتمة:

من ربّي جيلاً صالحاً عاش علمه بعده أضعاف ما عاش هو.

4 4 كن مربياً لا معلّماً فقط

💡 مدخل:

قال ﷺ: "إنما بعثت معلّماً" (رواه ابن ماجه)، والتعليم عنده كان تربية بالقدوة قبل الكلمة.

📝 النصيحة العملية:

- اصبر على أخطاء طلابك.
- غرس القيم أهم من حفظ المتون.
- علّمهم الأخلاق كما تعلّمهم الفقه.
- اجعل نفسك نموذجاً حياً أمام أعينهم.

📖 قصة:

كان النبي ﷺ يجلس مع أصحابه كواحد منهم، فإذا أخطأ أحدهم علّمه بلطف، فجمع بين التعليم والتربية.

🔚 الخاتمة:

المعلم يُنسى مع مرور الزمن، أما المربي فيبقى أثره في النفوس.

## 5 4 عِلْمُ طُلَابِكْ كَيْفَ يَتَعَلَّمُونَ

💡 مدخل:

قال علي رضي الله عنه: "لا تَعَلِّمُوا أَبْنَاءَكُمْ عُلُومًا دُونَ عَقُولٍ، فَيَكُونُوا بَالًا عَلَيْهِمْ".

📖 النصيحة العملية:

- وَجِّهِهِمْ إِلَى مَصَادِرِ الْعِلْمِ الصَّحِيحَةِ.
- دَرِّبِهِمْ عَلَى الْبَحْثِ لَا الْحِفْظِ وَحْدَهُ.
- عَلِّمِهِمُ النِّقْدَ الْبَنَاءَ وَالتَّمْيِيزَ بَيْنَ الْأَرَاءِ.
- حَفِّزِهِمْ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْحُرَّةِ خَارِجَ الْمَنَاهِجِ.

📖 قصة:

كان الشافعي يقول لتلاميذه: "إذا صح الحديث فهو مذهبي" ليدربهم على الرجوع إلى الدليل لا تقليده فقط.

🔙 الخاتمة:

من عِلْمِ طُلَابِهِ كَيْفَ يَتَعَلَّمُونَ فَقَدْ أَطْلَقَ عَقُولًا لَا تَنْطَفِئُ.

## 6 4 اسْتَزِدْ وَلَا تَقِفْ عِنْدَ مَا تَعَلَّمْتَ

💡 مدخل:

قال تعالى: "قُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا" طه: 114).

📖 النصيحة العملية:

- خَصِّصْ وَقْتًا ثَابِتًا لَطَلْبِ الْعِلْمِ الْجَدِيدِ.
- تَابِعِ الْمُسْتَجِدَّاتِ فِي الْفَقْهِ وَالْفِكْرِ وَالْمَجْتَمَعِ.
- لَا تَكْتَفِ بِالَّذِي حَفِظْتَهُ أَوْ دَرَّسْتَهُ.
- اجْعَلِ التَّعَلَّمَ عَادَةً مَدَى الْحَيَاةِ.

📖 قصة:

كان الإمام أحمد يطلب العلم حتى آخر عمره، وقيل له: إلى متى؟ فقال: "مع المحبرة إلى المقبرة".

🔙 الخاتمة:

من تَوَقَّفَ عَنِ التَّعَلَّمَ، بَدَأَ فِي التَّرَاجُعِ دُونَ أَنْ يَشْعُرَ.

## 7 4 ابْتَكُرْ فِي أَسَالِيبِ التَّعْلِيمِ وَالدَّعْوَةِ

💡 مدخل:

قال ﷺ: "يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا" رواه البخاري.

📌 النصيحة العملية:

- غير أسلوبك لتناسب عقول الشباب.
- استخدم الأمثلة والقصص في خطبك.
- استفد من التقنيات الحديثة لتجديد أسلوبك.
- اجعل الدعوة فنًا حيًا لا تكرارًا جامدًا.

📖 قصة:

كان النبي ﷺ يرسم خطًا على الأرض ليشرح معنى الصراط المستقيم، ابتكارًا في التعليم.

🔚 الخاتمة:

من جدد أساليبه عاش علمه، ومن جمد اندثر أثره.

8 4 خطط لمشروع علمي يبقى بعدك

💡 مدخل:

قال تعالى: "وَتَكُنُّبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرُهُمْ" يس: 12.

📌 النصيحة العملية:

- حدّد مشروعًا علميًا أو دعويًا تتفرغ له.
- اجمع فيه علمك وتجربتك.
- أشرك فيه طلابك ليواصلوه بعدك.
- اجعله صدقة جارية لك بعد رحيلك.

📖 قصة:

جمع الإمام مالك علمه في "الموطأ"، فبقي أثره حيًا بعد قرون طويلة.

🔚 الخاتمة:

المشروعات العلمية أعمار أخرى تُضاف إلى عمرك.

9 4 اجعل حياتك كلها إرثًا ممتدًا

💡 مدخل:

قال ﷺ: "أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس" رواه الطبراني.

### النصيحة العملية:

- ليكن كل يوم من حياتك إضافة للناس.
- اجعل كلماتك ودروسك وأفعالك بذورًا للخير.
- علّم أبنائك وطلابك قيمة الاستمرار.
- لا تترك خلفك فراغًا بل أثرًا.

### قصة:

كان عمر بن عبد العزيز يقول: "إن لي نفسًا تواقّة، وما نالت شيئًا إلا تافت إلى ما هو أعظم منه." فجعل حياته كلها سعيًا لترك إرث خالد.

### الخاتمة:

الحياة قصيرة، لكن الأثر يمتد طويلًا... فاختر أن تترك أثرًا لا يُمحي.

## النصيحة الخمسون: راقب نفسك قبل أن يُراقبك الناس

### المدخل:

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "حاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا، وَزِنُوا أَعْمَالَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوزَنَ عَلَيْكُمْ". وهي وصية تجعل الداعية والإمام دائم المراجعة لنفسه، فلا يغتر بما وصل إليه، ولا يتهاون في محاسبته.

### وأخيرًا ماذا علينا أن نفعل؟ كيف نتابع رسائل الإمام في هذا الكتاب؟

- ضع لنفسك جدول متابعة أسبوعي أو شهري.
- قس مدى التزامك بالرسائل السابقة (العلم، التربية، القدوة، الاستزادة، خدمة الناس...).
- اجعل لنفسك صديقًا ناصحًا أو طالبًا وفيًا يذكرك إذا غفلت.
- لا تترك المتابعة للظروف، بل اجعلها عادة حياتية.

### قصة ملهمة:

كان الحسن البصري يقول: "المؤمن قَوّام على نفسه، يحاسبها لله، وإنما خفّ الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا". وكان الصحابة يراجعون يومهم قبل نومهم: ما أصابوا وما أخطؤوا.



المحاسبة ليست ترفاً روحياً، بل ضماناً لدوام رسالتك، فهي البوصلة التي تعيدك إلى الطريق الصحيح كلما حادت بك النفس أو أشغلتك الدنيا.

### جدول المحاسبة والمتابعة الشخصية للإمام

المحور	السؤال الذاتي	التقييم (1-5)	ملاحظات للتحسين
العلم	هل تعلمت شيئاً جديداً هذا الأسبوع؟	<input type="checkbox"/>	
العبادة	هل وازبنت على وردك القرآني وصلاتك بخشوع؟	<input type="checkbox"/>	
الدعوة	هل ألقىت درساً أو خطبة بروح جديدة؟	<input type="checkbox"/>	
القدوة	هل كنت قدوة حسنة لطلابك وأهلك؟	<input type="checkbox"/>	
التواصل	هل زرت مريضاً أو واصلت محتاجاً؟	<input type="checkbox"/>	
التطوير	هل خطوت خطوة نحو مشروع علمي أو دعوي؟	<input type="checkbox"/>	
المحاسبة	هل راجعت أخطاءك بصدق وتبت منها؟	<input type="checkbox"/>	

طريقة الاستعمال: ✓

- ضع علامة (✓) أو رقم من 1 إلى 5 أمام كل بند (1 = ضعيف، 5 = ممتاز).
- دوّن ملاحظة عملية صغيرة للتحسين في الأسبوع القادم.
- كرّر التقييم كل جمعة مساءً أو نهاية الشهر.

المسجد ليس جدراناً وأعمدة، ولا محراباً ومنبراً فحسب، بل هو قلب الأمة النابض، ومركز إشعاعها الحيّ. منه انطلقت الهداية، وبه تأسست أول مدرسة في الإسلام، وبه بُنيت أمة قادرة على حمل الرسالة للعالمين.

وما أحوجنا اليوم أن نعيد للمسجد دوره الأصيل، لا أن يبقى مكاناً لأداء الشعائر فقط، بل أن يكون:

- بيتاً مفتوحاً للصغار يترَبّون فيه على الإيمان والخلق.
- منارةً للشباب يملؤون ساحاته علماً وحواراً ونشاطاً.
- ملجأً للضعفاء والمحتاجين، يجدون فيه العزاء والسند.
- ساحةً للتعليم والتثقيف والتطوير، تُغرس فيها بذور النهضة.

إن الإمام حين يوسّع نظرتَه، ويرى في المسجد أكثر من محراب ودروس تقليدية، يصبح المسجد بالفعل مركز حياةٍ للحيّ كله: يحلّ مشكلات الناس، يشاركهم أفراحهم وأحزانهم، يبادر بالخير، ويبتكر أنشطة تعيد الثقة في رسالة المسجد، وتربط الأجيال به رباطاً وثيقاً.

ولذلك، فهذا الكتاب لم يكن مجرد نصائح متناثرة، بل هو خطة حياة للإمام، ليبقى المسجد مصدر إشعاع إيماني وفكري واجتماعي، وملتقى حيّاً للكبار والصغار، يفيض بالعطاء ويُشع بالنور.

فليكن شعار كل إمام:

"مسجدي ليس جداراً صامتاً، بل قلباً نابضاً بالحياة".

وبهذا، نطوي صفحات الكتاب، ونفتح باب التطبيق والواقع.

فلعلّ قارئه يجد فيه زاداً، ويصنع به أثراً، ويُحيي به مسجداً، فيُحيي حيّاً بأكمله.

# المحتويات

## المحور الأول: الرسائل الإيمانية والروحية

1. اجعل نيتك أصل كل عملك.
  2. الزم قيام الليل فهو سر القوة.
  3. لا تهجر وردك القرآني اليومي.
  4. أكثر من الدعاء في الخلوات.
  5. حاسب نفسك بصدق قبل أن تُحاسب.
  6. تواضع لله ولعباده، يرفعك الله.
  7. اجعل الآخرة حاضرة في قلبك دائماً.
- ## المحور الثاني: الرسائل العلمية والفكرية
8. اثنِ علمك على أصول راسخة.
  9. اجعل الفقه والتفسير والحديث أعمدة معرفتك.
  10. لا تفصل العلم عن الواقع.
  11. طوّر أدواتك في البحث والتحقيق.
  12. دوّن خلاصاتك ولا تتركها للذاكرة.
  13. اجمع بين التراث والمعاصرة بوعي.
  14. اتقن تعليم العلم لا مجرد نقله.
- ## المحور الثالث: الرسائل الدعوية والمسجدية
15. اجعل خطبتك رسالة لا عادة.
  16. اربط الناس بالقرآن حيّاً في قلوبهم.
  17. اهتم بالصغار فهم رجال الغد.
  18. لا تغفل عن تعليم النساء نصيباً كريماً.
  19. ليكن المسجد بيتاً حيّاً للمجتمع.
  20. راع حال المصلين في طول الخطبة والدروس.
  21. اجعل صوتك وابتسامتك دعوة بحد ذاتها.
- ## المحور الرابع: الرسائل الاجتماعية والقيادية
22. كن قدوة حقيقية في أخلاقك.
  23. أصلح بين المتخاصمين بالحكمة.
  24. شارك الناس أفراحهم وأحزانهم.

25. اقترّب من الشباب وأعطهم ثقتك.
  26. اجعل المسجد منطلقاً لمبادرات الخير.
  27. استمع أكثر مما تتكلم.
  28. اجعل حوارك أداة بناء لا هدم.
- ## المحور الخامس: الرسائل الشخصية والأسرية
29. اعتنِ بمظهرك فهو رسالة غير منطوقة.
  30. حافظ على صحتك فهي رأس مالك.
  31. لا تحرم أهلِكَ من وقتك وحنانك.
  32. اجعل بيتك بيت علم ورحمة.
  33. توازن بين العمل والراحة.
  34. لا تنس نصيبك من الترفيه المباح.
  35. عامل نفسك بلطف كما تعامل الناس.
- ## المحور السادس: الرسائل الإعلامية والتقنية
36. اجعل التقنية خادماً لدعوتك.
  37. لا تنشر قبل التحقق والتثبت.
  38. اجعل ظهورك الإعلامي رسالة لا شهرة.
  39. استفد من السوشال ميديا لنشر الخير.
  40. وثّق علمك ليستفيد من بعدك.
  41. تعلّم مهارات العرض والتقديم الرقمي.
  42. اجعل رسالتك الرقمية بقدر رسالتك على المنبر.
- ## المحور السابع: الرسائل المستقبلية والتطويرية
43. أعدّ جيلاً من الأئمة بعدك.
  44. كن مربياً لا معلّماً فقط.
  45. علّم طلابك كيف يتعلمون.
  46. لا تقف عند ما تعلمت، بل استزد.
  47. ابتكر في أساليب التعليم والدعوة.
  48. خطط لمشروع علمي يبقى بعدك.
  49. اجعل حياتك كلها إرثاً ممتداً.

## الرسالة الختامية (50)

قف مع هذا الكتاب كل فترة، راجع نصائحك، استكمل ما نقص، وصحّح ما قصّرت فيه. فالنصيحة لا تُقرأ مرة واحدة، بل تُعاش وتُتأمل مراراً.



## كتب للمؤلف

م	اسم الكتاب	موضوع الكتاب	عدد الصفحات	عدد الكلمات
1	أحاديث الحب النبوية	كتاب شرعي في الحديث النبوي جمعت فيه 40 حديثاً عن الحب النبوي مع التخريج والشرح	78	21 ألف
2	الأربعين الخيرية	كتاب شرعي في الحديث النبوي جمعت فيه 40 حديثاً تبدأ بكلمة خيركم مع التخريج والشرح	158	52 ألف
3	خواطر مسجدية "السيرة"	دروس مسجدية مختصرة من السيرة النبوية	39	8000
4	خواطر مسجدية في التفسير	دروس مسجدية مختصرة في تفسير الآيات التي يقرأها الأئمة كثيراً في الصلوات	85	21 ألف
5	مختصر أحاديث الأدب النبوي	اختصار كتاب الأدب النبوي للدكتور فيصل البعداني يحوي 50 حديثاً	100	25 ألف
6	شرح الأربعين العلمية	شرح أربعين حديثاً في فضل العلم والعلماء	84	24 ألف
7	مشكلات وحلول من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم	استراتيجيات وتطبيقات على العصر الحديث من المشكلات التي حلها النبي صلى الله عليه وسلم .	60	12 ألف
8	هل يحل القرآن مشاكتي؟	خمسون مشكلة حياتية : توضيح الأسباب والحلول من القرآن الكريم	117	21 ألف
9	فلسفة البلاء والابتلاء	كيف نصل لمرحلة رضي الله عنهم ورضوا عنه	225	26500
10	السبعة الكبار	تعريف مختصر بالصحابة السبعة الأكثر رواية للحديث النبوي	21	4000
11	الأربعين النبوية	جمع وتخريج وشرح 40 حديثاً يتحدث فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه	75	20 ألف
12	30 خاطرة للتراويح	دروس من شهر رمضان والصيام والآداب الإسلامية والصدقة وعيد الفطر	35	8600
13	لطائف وفرائد قرآنية	تأملات في عجائب مطالع السور القرآنية	تحت المراجعة)	
14	الذكاء الاصطناعي وأطفالنا	مستقبل الأبناء مع الذكاء الاصطناعي وكيف نوجههم ونرعاهم ونبسط لهم مجالاته	92	14 ألف
15	الصبر الإداري	يتحدث الكتاب عن الصبر في مجال العمل والوظيفة ونقل الخبرات بين المدير والمؤوسين الموظفين	(تحت المراجعة)	
16	الأسر المنتجة تمكين وإبداع	100 مشروع مدروس باختصار لتيسير حياة الأسر التي تريد العمل والإنتاج من داخل البيت	80	18 ألف
17	حرب المخدرات	أفكار شعبية لمكافحة المخدرات والقضاء عليها في الجزائر	48	10 آلاف
18	المدرّب الجديد وإذابة الجليد	ألعاب وتمارين تدريبية تعاون المدرّبين الجدد	87	12 ألف
19	تسويق المشاريع غير الربحية باحتراف	كتاب مهم جداً لتسويق المشاريع غير الربحية خلاصة سنوات من الخبرات العملية في كبرى المؤسسات الخيرية	69	14 ألف
20	وداعاً للبطالة	خاص بمحاربة البطالة وفتح طرق الرزق بمشاريع نوعية صغيرة ومتوسطة أمام الشباب الصاعد في الجزائر	78	22 ألف
21	دليلك إلى الدخل القليل الدائم	استدامة الدخل والحرية المالية والحفاظ على المدخرات وتأمين المستقبل	63	12 ألف

22	هل تريد أن تؤلف كتاباً ؟	نصائح نظرية وتطبيقية للكتاب والمؤلفين	38	7600
23	25 ستغير حياتك	25 عادة موزعة على مناحي الحياة تضمن لك خير الدنيا والآخرة وتغيرك بسهولة	38	7500
24	ديون "قوافل" شعر	ديواني الشعري الأول	58	6500
25	أسرار الكتابة الدرامية	كتاب لا يستغني عنه كاتب ولا مؤلف يبسط تحويل الأفكار إلى دراما وقصص وسيناريو	65	9600
26	حكايات مؤثرة	قصص مؤثرة وحكايات معبرة مجموعة من الانترنت	185	55 ألف
27	المجموعة القصصية الأولى : حبات من سنبله الفجر	مجموعة قصص قصيرة مميزة من تأليني	27	6600
28	التمكين والشراكة	دليل ربط المؤسسات الأفريقية بالمنظمات الدولية	71	21500
29	مش قد الشيلة ؟	كتاب عن خطورة الإهمال في تحمل المسؤولية	85	15 ألف
30	الخرس الأسري	المشكلة والحل لعدم وجود حوار عائلي	64	11500
31	الجزائر وحزام السافانا	دراسة جغرافية اقتصادية عن منطقة حزام السافانا في افريقيا	62	9600
32	دليلك المختصر إلى استثمار عقاري ناجح	كتاب مختصر لكل مستثمر عقاري في العصر الحديث	66	13 ألف
33	أزمة ثقة	بين الممولين والمشاريع (كيف تكسب ثقة المستثمرين)	70	10000
34	بروتوكول المبادرات المجتمعية	دليل شامل لتصميم وتنفيذ المبادرات المجتمعية الفعالة	44	
35	توني بلير	المندوب السامي البريطاني الجديد	61	16000
36	خمسون رسالة للإمام	الإمام الذي نحتاج	41	6500
37	ديون "سوانح" خواطر أدبية	في طور الإعداد		
38	ديوان شعر حبة غزل	في طور الإعداد		
39	ملخص 100 كتاب عن المرأة	في طور الإعداد		
40	جماليات التفسير	في طور الإعداد		
41	مجموعة قصصية للأطفال	في طور الإعداد		
42	إصلاح النفوس	في طور الإعداد		
43	الإحسان بوابة السعادة	في طور الإعداد		
44	قنابل تحت الوسادة العربية	في طور الإعداد		
45	الإعجاز الأدبي في القصص القرآنية	في طور الإعداد		

46	سبع فوائد في الاسفار	في طور الإعداد	
47	قلوب صنعتي	في طور الإعداد	
48	الساتانات الخمس	في طور الإعداد	
49	المسرح المدرسي في عصر الروبوتات	في طور الإعداد	
50	مبادرة محلية تدريب منتهي بالتوظيف - برج بوعربريج	في طور الإعداد	
51	هل صادقت حمارا؟	في طور الإعداد	
52	طرقا وطرقا سيرة ذاتية	في طور الإعداد	
53	الذكاء الاصطناعي في خدمة المعلم	في طور الإعداد	
54	رواية ظل على جدار الذاكرة	في طور الإعداد	

للاستفسار والطلب من المؤلف مباشرة

د. سعد جبر ، عميد كلية الإعلام بجامعة باشن بأمريكا

من علماء الأزهر الشريف

الجزائر : 00213673956106 - saadjabr@gmail.com